عبدالعزيز شعيب وحسن الهنيدي يتوسطان المتفوقين المكرمين خلال الحفل (محمد هنداوي)

نظمت حفلاً لتكريم المتفوقين من الأيتام برعاية وزيرة الشؤون
1109 أيتام تكفلهم «نماء» وتوفر لهم الحياة الكريمة

ليلى الشافعي

قال كيل وزارة الشؤون المساعد لقطاع التعاون عبدالعزيز شعيب ان الوزارة تقوم بتوفير مختلف الدعم للأيتام، موضحا ان هناك صندوقا خيريا يهتم بالمساعدات الاجتماعية ومن ضمن المستفيدين من هذا الصندوق فئة الأيتام.

جاء ذلك خلال حفل تكريم الأيتام المتفوقين والذي أقامته «نماء» للزكاة والتنمية المجتمعية بجمعية الإصلاح الاجتماعي لتكريم الأيتام المتفوقين تحت رعاية وزيرة الشؤون الاجتماعية ووزيرة الدولة للشؤون الاقتصادية هند الصبيح وحضور عبدالعزيز شعيب.

وتوجه شعيب بالشكر للقائمين على تنظيم الفعالية، مشيرا إلى أن هذا التكريم ليس جديدا على «الإصلاح» أو جمعيات النفع العام الموجودة في الكويت والتي أصبحت مركزا للعمل الإنساني.

من جانبه، قال رئيس مجلس إدارة «نماء» حسن الهنيدي: جرت العادة كل عام بتكريم كوكبة من متفوقينا الأيتام الذين يؤكدون لنا أن اليتم لم يكن يوما عائقا عن النجاح، خاصة حينما يجد يدا حانية تأخذه لدروب الخير وقلبا يرعاه حتى يصل لمبتغاه، وقد أوصانا الله عز وجل بالأيتام خيرا وحثنا الإسلام على ضرورة رعايتهم، موضحا ان رعاية اليتيم كانت ولا تزال من المعايير المهمة التي تدل على مقدار تقدم الشعوب والدول، ودلالة واضحة على الرغبة الصادقة لتحصيل المثوبة والأجر في الآخرة، قال رسول الله ﷺ: «أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين»، وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئا، وهي أيضا دليل على احترام حق الإنسان في الحياة وإفساح المجال له ليأخذ نصيبه الوافر من الحياة الكريمة حيث يعيش وسط مجتمع يعنى به ويقدم له الخدمة المتكاملة والرعاية الشاملة.

حسن الهنيدي مكرما إحدى المتفوقات

شعيب: «الشؤون» تقدم مختلف أنواع الدعم للأيتام

الهنيدي: تخصيص أكثر من نصف مليون دينار لرعاية الأيتام خلال العام الماضي

وأوضح الهنيدي ان «نماء» تولي مشروع كفالة الأيتام اهتماما خاصا حتى وصل عدد الأيتام الذين ترعاهم إلى 1109 أيتام خصصت لهم أكثر من نصف مليون دينار خلال العام الماضي فقط، وما كان ذلك الإنجاز ان يتم لولا دعم متبرعينا الكرام وتفهمهم لأهمية هذا المشروع الخيري في مركز العمل الإنساني، مؤكدا ان هذا الاحتفال يأتي ترجمة لرؤية ورسالة «نماء» في كفالة الأيتام التي تتعدى مفهوم توفير المأكل والمشرب والملبس ومتطلبات الحياة الكريمة إلى رعاية الجوانب التعليمية والفكرية والتربوية للأيتام من أجل ضمان دمجهم في المجتمع وصولا إلى الحياة الوسطية التي تبعدهم عن الفكر المتطرف وتحفظهم من الغلو والتشدد، وليؤكد مجددا التزام «نماء» بدورها في إنجاح برامج المسؤولية المجتمعية والمبادرات الخيرية والإنسانية وخاصة ونحن مقبلون على شهر رمضان المبارك.

بدورها، ألقت كلمة الأيتام الطالبة ندى أحمد والتي أكدت أن الله عز وجل حين خلقهم أيتاما في مجتمع مسلم، فكم من أب نصحنا وكم أم ضمتنا وكم أخ وجهنا وما أنتم بحضوركم لتشاركوننا فرحتنا بالتفوق إلا امتداد لذلك، وكم يسعدنا أن نرى الوجوه النيرة التي اقتطعت من وقتها برغم مشاغلها فقط لتشاركنا فرحة تفوقنا تتسابق الكلمات وتتزاحم العبارات لتنظم عقد الشكر الذي لا يستحقه إلا أنتم، إليكم يا من كان له قدم السبق في كفالة الأيتام، إليك يا من بذلتم ولم تنتظروا العطاء.

«الرحمة العالمية» ساعدت 400 أسرة سورية

سيرت «الرحمة العالمية» بجمعية الإصلاح الاجتماعي قافلة من المساعدات الإغاثية إلى اللاجئين السوريين في لبنان، حيث حملت رقم 347 وسارت على مدار أربعة أيام، استفاد منها أكثر من 400 أسرة سورية.

وفي هذا الصدد، قال رئيس مكتب سورية في الرحمة العالمية وليد السويلم إن القافلة اشتملت على تقديم طرود غذائية ومساعدات طبية ومشروعات للكسب الحلال منها مكائن للخياطة وبقرة حلوب بالإضافة إلى تقديم مساعدات نقدية وتجهيزات مطبخية لمراكز الأيتام وإقامة احتفالية للأطفال النازحين، مؤكدا تنوع الإغاثات المقدمة من الرحمة العالمية بين مشروعات للكسب الحلال نهدف منها إلى إعفاف الأسر الفقيرة وما بين إدخال السرور على الأيتام والأطفال من خلال إقامة حفل خيري لهم، وبين حتى غدا من الأوائل المبرزين وقبل التخرج بـ 3 شهور جلسا في كازينو الزمالك يتفاهمان على قادمات الأيام، فقالت له ماسكة يده: لقد أبلغت والدتي بحبنا فرفضته وأنا على استعداد أن أحدد اختياري، فماذا عنك؟

هنا فقط دارت به الدنيا وهو يتذكر وصايا والده وأعمامه وأخواله وانتظارهم له، هنا عرف ان الاستبداد بالرأي محتم من الطرفين ومهانة له ولحبيبته!

كان انسحابه من أمامها (كارثيا) عليها فكلاهما كان (يبكي دما)!

ولم ولن ينسى تلك العيون الدامعة التي سرعان ما اختفت من أمامه لتطوي السنون عمرهما هباء!

ودارت الأيام والشهور والسنون وذهب عيسى مع أسرته للتصييف في قاهرة المعز، ومرضت حفيدته (سارة) التي يعشقها لأنها تذكره بـ «القبطية»!

وعلى سلالم مستشفى قصر العيني جفل راجعا الى الفندق بعد ان حصلت حفيدته على العلاج والدواء، وهنا التقت العيون بالعيون رغم ما فعلته السنوات الجائرة بهذا الجسد المنهك، عرفها انها (سارة) حبيبة عمره بشحمها ولحمها وصبي بعمر حفيدته يمسك يدها وبالأخرى عصاتها، وقفا طويلا وكأنهما يسترجعان (حلمهما) الذي سرق منهما (اكتفيا بالنظرات) الحزينة الذابلة وشريط من الذكريات الحلوة والمرة يعصف بهما، وكل منهما يحب ان يعترف بالخطأ لو يملك شجاعة الاعتذار!

قال لها: كيف انت؟

قالت: كما ترى؟

كانت نظرة عتاب واعتراف بالعيب والخطأ!

يقول لي بعيون دامعة والله ثم والله ثم والله ما تمنيت في حياتي ما شعرت به وهو أن ألقي بنفسي في حضنها لأبكي لها عذاب السنين!

كان الاثنان في حالة من (الاعتبار) لم يبق شيء!

بادرته بعد ان رأت كل هذا الحزن الذي يتملكه، انظر انه حفيدي عيسى!

والتفت الى حفيدته وقال لسارة الكبيرة انظري هذه (سميتك) انها حفيدتي وحبيبتي سارة!

لم يتمالكا نفسيهما كانت الدمعة هي الناطقة يا الله معقولة كل هذا الوفاء!

وظل في مكانه يراقب السيارة التي تحمل سارة الكبيرة التي خلعت قلبه من قفصه وهي تغادر مع سميه!

يقول القاضي عيسى لي: الألم نار قدسية تطهر النفس وتصلب الإرادة وتجعلنا كتلة محبة!

ويواصل: لا يعرف الإنسان نفسه إلا اذا تألم!

آه.. يابومهند الألم والفرقة يطهران النفس وهي (لغة) لا أعرف أن أشرحها لك ولكنها معي على امتداد الزمن!

وهكذا أسدل الستار على (حب عذري) بين قاض من الخليج العربي وقبطية من مصر وكلاهما اليوم في حالة ندم شديد، فلقد كان بالإمكان ان يرتبط بها لأنه يحق للمسلم ان يتزوج نصرانية!

يا ترى كم قصة من هذا النوع حدثت او ستحدث؟!

ومضة: قصة صديقي عيسى وسارة تذكرني بالثلج الأبيض النقي، معقولة كل هذا الحب النقي؟

نعم.. معقولة وأكثر من هذا وأحيانا أقول: ليتهما ما أضاعا عمرهما غير ان «الوفاء» جعلهما «حقيق على من أورق بوعد أن يثمر بفعل»!

يا عيسى ويا سارة.. لا شيء أضيع من مودة من لا وفاء له.. كلاكما (وفي) ورحم الله الشاعر أبالقاسم الشابي:

ولا تأس من حادثات الدهور
فخلف الدياجير فجر جديد
ولولا غيوم الشتاء الغضاب
لما نضد الروض تلك الورود
ولولا ظلام الحياة العبوس
لما نسج الصبح تلك البرود

آخر الكلام: اختلاف الأديان والمذاهب سنة من سنن الكون!

لكن تبقى الحقيقة في حياة البشر (صعب جدا ان ينجح ثنائي) في تخطي رفض العائلة ـ المجتمع، لكن الحب العفيف الطاهر كان دوما وسيظل منتصرا مهما تفاقمت أوجه الاختلاف.

زبدة الحجي: مادري يا قاضي عيسى، قصتك أدمت قلبي ولا أعلم حقيقة ما شعر به القارئ تجاهها، إلا ان ننتظر ما قد يصلنا من تعليقات، ولو كان الحفيدان (عيسى وسارة) امامي لقبلت رأسيهما لأنهما يمثلان لي منتج الطهارة والمحبة الصادقة وأتمنى لهما حياة مليئة بالبهجة والاستقرار العاطفي، سطور أوجعتني وربما توجعكم أيضا!

ومضات

يوسف عبدالرحمن

y.abdul@alanba.com.kw

القاضي والقبطية

هل يجمع الحب ما يفرقه الدين؟

من أجل صديقي أكتب هذه القصة..

أكتبها له محبة وأُخوة

من أجل أن نحقق الوعود لمن نحب اقرأوا هذه القصة الحقيقية وما تحمل من ذخائر المحبة من درر وجواهر وأقدس ما في العلاقات الإنسانية من بينات وأسمى ما تجود به المحبة من تضحيات عبرة وزادا ينير عقول وقلوب الحيارى ليسلكوا الطريق السوي فيحققوا ذواتهم وأحلامهم في زمن تردت فيه القيم والأخلاق، وما أحوجنا الى التفكر في مفردات هذه القصة الواقعية وما فيها من مشاعر وحكمة، ففي البدء كانت المحبة وفي الختام كانت قمة المحبة رسولا للوداع الأبدي، أرجو أن أحقق لصديقي مبتغاه من نشر هذه الملحمة العذرية!

في سبعينيات القرن الماضي ذهب صاحبي الى ارض الكنانة مصر العظيمة المحروسة يحمل في جنبات نفسه (حلما) يحققه لنفسه ووالده بدراسة الحقوق ليكون «أفوكاتو» كبيرا ومعروفا، حصل على الثانوية العامة بنسبة تزيد على 88٪ وكانت كلمات والده وأعمامه وأخواله له بالمطار: «أنت تمثلنا وتمثل بلدك وقبيلتك والعائلة»، مما حمّله أثقال الدنيا، وازداد همه بهذه الوصايا وحملها رافعا رأسه واعدا أهله بما يسرهم، خاصة انه تم قبوله في جامعة القاهرة.

ذهب صديقي حاملا الإباء والمروءة والوعد لعائلته وكله شمم وعز وشهامة الرجال لتطأ قدمه (أرض مصر) معاهدا أباه بأن يحفظ وصاياه!

وفي الجامعة التقت عيونه لأول مرة بسارة وخفق قلبه، ومع الأيام واحتكاك الطلبة ببعض وجده (انجذابا مغناطيسيا)! جذبته سارة بأخلاقها الجمة ومع توالي الشهور صارت الأقرب لأنفاسه وخفق لها قلبه، وكلما اتبع هوى نفسه تذكر وصايا والده وهذا هو الامتحان الأول، وعند الامتحان يكرم المرء أو يهان!

كانت سارة تمثل لعيسى (حلم حياته) أوكسجينه، نصفه، رفيقة عمره!

كانت رفيعة العود صارخة الجمال، الكل يسعى لنيل حبها لكنها اختارت عيسى!

قالوا في سفر الأمثال: الصيت الحسن أفضل من الغنى الكثير والنعمة خير من الذهب والفضة.

تقاربا وأحبا بعضهما حتى غدت سارة كل حياته وكانت تدفعه للدراسة وتحفزه

إمام الحرم المكي الشيخ عبدالله الجهني خلال زيارته لجمعية إحياء التراث الإسلامي

إمام الحرم المكي زار «إحياء التراث»: أحد منابر الإسلام والدعوة إلى الله

إمام الحرم الشيخ عبدالله الجهني مع طارق العيسى

طارق العيسى: الجمعية تفخر بانتهاجها للمنهج الإسلامي القويم الذي ارتضاه الله لرسوله

استقبلت جمعية إحياء التراث الإسلامي الثلاثاء الماضي إمام الحرم المكي الشيخ عبدالله الجهني، وقد كان في استقباله رئيس الجمعية طارق العيسى، وأعضاء مجلس إدارة الجمعية وعدد من المشايخ والعلماء.

وفي بداية كلمته، رحب رئيس الجمعية الشيخ طارق العيسى بالشيخ الجهني قائلا: نحمد الله تعالى أن منّ علينا بزيارة ضيف عزيز، وهو إمام المسجد الحرام ونحن نرحب به بهذه الزيارة الطيبة المباركة وضيفا عزيزا جاء من أطهر بقعة على وجه الأرض، الحرم المكي مهبط الوحي، وأرض الرسالة المحمدية، سائلين الله تعالى له التوفيق والسداد وطيب الإقامة في بلده الكويت.

وأكد العيسى ان الجمعية إذ تفخر بانتهاجها للمنهج الإسلامي القويم الذي ارتضاه الله عز وجل لرسوله ﷺ، فإن هذا المنهج هو أساس علاقتنا الطيبة والمتميزة مع المملكة العربية السعودية ملكا وحكومة وشعبا، وخصوصا مع الصفوة الذين أكرمهم الله تعالى من العلماء وأهل القرآن، مشيدا بجهود المملكة بالدفاع عن العقيدة الإسلامية ونصرة المسلمين والتي وصفها بالجهود الجبارة، وذلك من خلال العديد من الجامعات الإسلامية الكبيرة، وطباعة المصحف الشريف ونشره، وترجمة معانيه إلى لغات متعددة، وإنشاء آلاف المساجد والمراكز الإسلامية، وليس هذا بغريب على المملكة العربية السعودية التي كانت مهد الرسالة، ومنبع التوحيد.

بدوره، تحدث الجهني عن العمل الدعوي قائلا: من الأمور التي ينبغي علينا ان نتنبه لها الإخلاص لله والإنسان عندما يستحضر سيرة النبي ﷺ وما عانى منه ﷺ في سبيل نشر العقيدة الصحيحة والدعوة السلفية الحقة، عندما يتذكر الإنسان هذا الموقف منه ـ ﷺ ـ فإنه يحتسب الأجر من الله.

وأضاف الجهني ان الدعوة لها عقبات وأمور لا بد أن تعترض من يتصدر لهذا الأمر حقيقة، فلا يخفى عليكم ما عانى منه ﷺ، وذلك عندما بدأ بالدعوة إلى الله عز وجل في مكة ثم المدينة، وما لاقى من أذى قومه له فصلوات ربي وسلامه عليه، تحمل من الأذى ومن المشقة والتعب، لأجل أن يبلغ دين الله الذي قال عنه رب العالمين: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا) المائدة 3، فينبغي لمن وفقه الله ـعز وجلـ أن يصبر وأن يحتسب وأن يعرف أن الجزاء من عند الله والنبي ﷺ يقول: «لأن يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم»، موضحا ان جمعية إحياء التراث تعتبر منبرا من منابر الإسلام وإحدى طرق الدعوة إلى الله عز وجل.

أيتام بيت الزكاة باليمن زاروا «زكاة سلوى»

زار وفد من أيتام بيت الزكاة المكفولين بدولة اليمن الشقيق لجنة زكاة سلوى التابعة لجمعية النجاة الخيرية، وكان في استقبالهم مدير اللجنة محمد الهولي والذي رحب بالوفد الزائر، مشيدا بعمق العلاقات الأخوية والدينية والاجتماعية والتجارية التي تربط الكويت باليمن منذ القدم.

واصطحب الهولي الوفد الزائر في جولة داخل لجنة زكاة سلوى اطلعه من خلالها على أهم الأقسام والإدارات التي تعمل باللجنة والجهود الحثيثة التي تبذلها النجاة الخيرية تجاه رعاية الأيتام وتعليمهم وتأهليهم ليكونوا طاقات فاعلة تساهم بقوة في تنمية وريادة وتقدم بلدانهم.

وقال الهولي: نكفل أكثر من 12 ألف يتيم في أكثر من 15 دولة ونحرص على زيارتهم وإقامة الأنشطة التربوية والترفيهية والتعليمية والعيدية، وتقيم الجمعية حلقات تحفيظ القرآن الكريم لتربية الأيتام على أخلاق ومبادئ القرآن الكريم، كذلك لدينا مشروع «المنيحة» وهو يهدف إلى تمكين الأسر الفقيرة من العيش بكرامة من خلال استثمار الطاقات في مجال تربية الأغنام والاستفادة من ألبانها ومنتجاتها المختلفة، وبفضل الله تحولت الكثير من الأسر من العوز إلى الإنتاج والعطاء، وهذا هو أسمى أهدافنا الإنسانية فلا شك أن المساعدة تنقضي وتبقى الحاجة، ولكن مثل هذه الحلول يقضي تماما على المشكلة.

وتابع: كما قمنا بحفر الآبار فهناك مناطق في اليمن تحديدا في محافظة الحديدة تفتقر للمياه ويشرب أهلها مياه لا تصلح نهائيا للشرب، وتسببت في انتشار الكثير من الأمراض الخطيرة، فقمنا بحفر العديد من الآبار.

محمد الهولي مع وفد بيت الزكاة وأيتام اليمن خلال زيارة «زكاة سلوى»

15 ديناراً شهرياً قيمة كفالة اليتيم في اليمن

والثقافة لهم بجانب إقامة يوم اليتيم والذي نقيمه بشكل دوري كل 3 شهور أثناء زياراتنا الخارجية، ونوزع من خلاله الكفالات ونقدم الهدايا والجوائز للطلاب المتفوقين علميا ونقف عن كثب على أهم احتياجات الأيتام. وأضاف: لنا إسهامات مباركة بدولة اليمن، حيث كفلت الجمعية العديد من الأيتام، وتبلغ قيمة الكفالة 15 دينارا كويتيا شهريا، ونوفر لهم كسوة العيد

جانب من توزيع المساعدات على المستحقين

توزيع أكثر من 300 طرد غذائي ومساعدات نقدية على 100 أسرة

السويلم أن الرحمة العالمية قامت بتوزيع أكثر من 300 طرد غذائي وعشر ماكينات خياطة لإعانة عشر أسر وتوزيع بقرتين حلوب على أسرتين وإقامة حفل لـ 100 يتيم وتوزيع مساعدات نقدية على 100 اسرة سورية.

وأكد السويلم حرص «الرحمة العالمية» على تنوع مشروعاتها الخيرية والإنسانية في قوافلها الإغاثية التي انطلقت منذ فبراير 2012 حيث استهدفت العديد من المحاور التي تستهدف بناء الإنسان وإعفافه ليكون قادرا على الاعتماد على نفسه حيث اشتملت تلك القوافل على تقديم مساعدات نقدية للأسر، طرود غذائية، مستلزمات واحتياجات منزلية، تركيب أطراف صناعية، سداد إيجارات شقق سكنية، كفالة أيتام وأسر، أدوية ومستلزمات وحقائب طبية، ألعاب أطفال وكتب تعليمية، مستلزمات تدفئة، ودورات للدعم النفسي، ومشروعات تنموية وقوافل طبية، ودعم حلقات تحفيظ القرآن الكريم بالإضافة إلى إقامة الملتقيات القرآنية، داعيا أهل الخير في كويت الخير إلى بذل المزيد من أجل دعم الشعب السوري، مؤكدا أن الحاجة ماسة لمزيد من المساعدات حيث تستقبل «الرحمة العالمية» التبرعات عن طريق فروعها، أو لاتصال على الخط المباشر 1888808.